وبالجملة الاخفاء في العبادات التي لا يلزم اظهارها افضل
من الاظهار الا عند التيقن بقصد التعليم والاقتداء فاظهارها
ح افضل وقس على هذا امثالها ومن مكايد الشيطان ان
الرجل قد يكون له ورد معين كصلوة الضحى والتهجد فيقع
في قوم لا يفعلونها فيتركها خوفا من الرياء فهذا غلط ومتابعة
للشيطان اذ مداومته السابقة دليل على الاخلاص وتجرد
وقوع خاطرة الرياء في القلب بلا اختيار وقبول ليس اضرار
والرياء ولا مخل بالاخلاص فترك العمل لاجله موافقة للشيطان
وتحصيل لغرضه ثم عليه ان لا يزيد على المعتاد ان لم يجد
باعثا دينيا وقد يتركها لا خوفا من الرياء بل خوفا ان ينسب
الى الرياء ويقال انه مرائي وهذا عين الرياء لانه ترك خوفا
من سقوط منزلته عندهم وفيه ايضا سوء الظن بالمسلمين
وقد يوقع الشيطان في قلبه ان يتركه لاجل صيانتهم عن
معصية الغيبة لا للفرار عن ذمهم وسقوط منزلته عندهم
وهذا ايضا سوء الظن بهم وصيانة الغير عن المعصية
انما يحسن في ترك المباحات لا المستحبات والسنن
ومن هذا القبيل ترك السواك والتخلل والمضمضة

حافيا ومركوب للحمار ونحوها صيانة لا لسنة الناس عن الغيبة
وفيه ترك السنة وسوء الظن وعدم التدامة على ترك السنة
بل استحسانه وعدها غبنا ونقصانا وهذه الاشياء تخفى على
العاقل مع ان الاغلب ان تركه ناش من الرياء وقوله كذب
ونفاق فنعوذ بالله تعالى منها وقد يتردد بين الثلثة الرياء
والاخلاص والحياء كرجل يطلب منه صدقة فرضا ولا يستحي
باقاضه الا انه يستحي منه ويعلم انه لو اسأله على لسان
غيره لا يستحي ولا يتمرض ولا يطلب الثواب فله عند ذلك
ان يشافهه بالرد الصريح فينسب الى قلة الحياء او يتعلل بكذب
او تعريض فيأثم او يرى الا ان يوجد حاجة الى التعريض فيباح
او يعطي لمجرد الحياء او الهيجان خاطر الرياء انه ينبغي ان يعطي حتى
يثني عليك ويحمدك وينشر اسمك بالسخاء او حتى لا يذمك
وينسبك الى البخل والهيجان باعث الاخلاص ان الصدقة
بواحدة والقرض بثمانية عشر ففيه اجر عظيم وادخال
سرور على قلب صديق وقد يجتمع هذه الثلثة او اثنان
وحكم التساوي والطرفين قد بينا ومن ذلك ترك الدين
الحالية فانه قد يكون لله تعالى وعلامته تركها في الخلوة ايضا

قوله اى تعالى

لو ارسله الشيخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)